ورواه مسلم ايضا وقد تقدم انه صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبين سعد
ابن معاذ رضي الله عنهما وقال المهاجرون يا رسول الله ما راينا مثل
قوم قدمنا عليهم احسن مواساة في قليل ولا احسن بذلا في كثير
كفونا المؤنة واشركونا في المهنأ اي الخدمة لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر
كله قال لا ما اثنيتم عليهم ودعوتم لهم اي فان بثنائكم عليهم ودعائكم لهم
حصل منكم لهم نوع مكافاة قال بعضهم والمواخاة من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ولم يكن ذلك لنبي قبله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لي بعياش
ابن ابي ربيعة وهشام بن العاص اي المحبوسين عند قريش المانعين
لهما عن الهجرة فقال الوليد ابن الوليد اي المغيرة اي بعد ان خرج الى
المدينة من حبس اهله له بمكة كما تقدم انا لك يا رسول الله بهما فخرج
لمكة فقدمها مستخفيا فلقي امراة تحمل طعاما فقال اين تريدين يا
امة الله قالت اريد هذين المحبوسين تعنيهما فتبعها حتى عرف موضعهما
وكانا في بيت لا سقف له فلما امسى تسور عليهما ثم اخذ مروة اي حجرا
فوضعها تحت قيديهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما فكان يقال لسيفه
ذو المروة ثم حملهما على بعيره وساق بهما فعثر فدميت اصبعه
فانشد اي متمثلا ٭ هل انت الا اصبع دميت ٭ وفي سبيل الله ما لقيت ٭
ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم ان ذلك يرد القول
بان عياشا رضي الله عنه استمر محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وقد دعا له صلى الله عليه وسلم في قنوت الصبح بقوله اللهم انج الوليد
ابن الوليد اي وذلك قبل ان يتخلص من حبسه بمكة اي فان الوليد اسر
يوم بدر اسره عبد الله بن جحش رضي الله عنه فقدم في فداه اخواه وكان
اخاه لابيه هشام وكان اخاه لامه وابيه ومن ثم لما ابى عبد الله
ان ياخذ في فداء الوليد الا اربعة الاف درهم وصار خالد يابى ذلك
قال له هشام انه ليس يا بن امك والله لو ابى فيه الا كذا وكذا لفعلت
ويقال انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن جحش رضي الله عنه

لا تقبل

لا تقبل في فدايه الا شكة ابيه وهي درع فضفاضة مقومة بمائة
دينار فطاعا بهما وسلماها الى عبد الله فلما افتدى وقدم مكة اسلم
فقيل له هلا اسلمت قبل ان تفتدى فقال كرهت ان يظنوا بي
اني جزعت من الاسار فلما اسلم حبسه اهله بمكة ثم افلت ولحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القضاء وكتب الى اخيه خالد
فوقع الاسلام في قلب خالد وكان خالد رضي الله عنه من جملة من خرج
من مكة فارا لئلا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كراهة للاسلام
فكتب له اخوه الوليد رضي الله عنه بذلك وفي مدة حبس الوليد رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ليلة اذا صلى العشاء الاخرة قنت في
الركعة الاخيرة بقوله اللهم انج الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج عياش
ابن ابي ربيعة اللهم انج هشام بن العاص اللهم انج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين مثل سني يوسف
فاكلوا العلهز ثم لم يزل صلى الله عليه وسلم يدعو للمستضعفين حتى نجاهم
الله اي بعد ان نجا عياشا وهشاما والوليد اقول هذه الرواية تدل
على انه كان يدعو بما ذكر في الركعة الاخيرة من العشاء وفي البخاري ان ذلك
كان في الركعة الاخيرة من الصبح وقد يقال لا مخالفة لانه كان تارة يدعو في
الركعة الاخيرة من صلاة العشاء الاخيرة وتارة في الركعة الاخيرة من الصبح او كان
يدعو بذلك فيهما وكل روى بحسب ما راى والله اعلم ثم لم يزل المهاجرون والانصار
يتوارثون بذلك الاخاء دون القرابات اي الى ان نزل قوله تعالى في وقعة بدر
واولوا الارحام اي القرابات بعضهم اولى ببعض اي في الارث في كتاب الله اي
اللوح المحفوظ فنسخ ذلك اي لانه كان الغرض من المواخاة ذهاب وحشة
الغربة ومفارقة الاهل والعشيرة وشد ازر بعضهم ببعض فلما عز الاسلام
واجتمع الشمل وذهبت الوحشة بطل التوارث ورجع كل انسان الى نسبه

Copyright © King Saud University